جامعة العربي بن مهيدي * أم البواقي *

قسم العلوم الانسانية

المحاضرة الأولى: الحرب العالمية الأولى (الظروف، التطورات والتداعيات)

الدكتور: موهوب

مقدمة: **عرفت القارة الأوروبية خلال العقود التي سبقت 1914شعورا متزايدا بالشك والخوف وفقدان الثقة بين الدول والشعوب حتى صارت كل دولة تراقب تحركات الدول الأخرى نظرا لعدم وجود صيغة مشتركة لبناء العلاقات خاصة مع احتدام الصراعات الاستعمارية التي غدتها الروح الوطنية الضيقة والنزعة العسكرية والدعاية الاعلامية التي دفعت أوروبا باتجاه مجابهة عممتها على بقية العالم**

عوامل الحرب العالمية الأولى:

أ/ الظروف: في ظل التوتر الداخلي وتفاقم مشاكل أوروبا وخلافاتها، تزايد التنافس بين الدول الأوروبية حول مناطق النفوذ بين روسيا والنمسا في البلقان من جهة وبين فرنسا وألمانيا من جهة أخرى والذي غذّته رواسب مشكلة الألزان واللورين وحرص بريطانيا على خلق التوازن وضمان المصالح، كانت أوروبا تتجه نحو الحرب أمام تصاعد المشاعر القومية وتنامي القدرات العسكرية.

ب/ الأسباب:

- ## غير المباشرة:

- فشل سياسة التحالفات والمؤتمرات التي لم تضع حدا لمشاكل أوروبا وأزماتها.
- تصادم المصالح الاقتصادية بين القوى الكبرى لتأمين الأسواق والمواقع الاستراتيجية .
- إصرار كل طرف على ضمان التفوق العسكري دفع إلىزيادة وتيرة السباق نحو التسلح مما تسبب في اختلال التوازن بين القوى الأوروبية القديمة والحديثة.
- التعبئة الاعلامية الشاملة وإعداد الشعوب لمواجهة عسكرية محتملة
- تحول الشعور القومي إلى شعور وطني ضيق بلغ حد التعصب.
- انقسام أوروبا إلى كتلتين متصارعتين.
- السبب المباشر:
- أثناء زيارة ولي عهد الامبراطورية النمساوية المجرية " الدوق فرانسوا فيرديناند في 28 جوان 1914 لمدينة سراييفو عاصمة البوسنة، تعرض للاغتيال من قبل أحد الطلبة البوسنيين، فاعتبرت السلطات النمساوية أن صربيا هي المسؤولة عن ذلك، خاصة وأن النمسا كانت تتهم صربيا بالعمل ضدها في البوسنة والهرسك

فكان الحادث ذريعة للنمسا لإعلان الحرب ولألمانيا لاستعراض قوتها، وفرصة لبريطانيا وفرنسا لاستعادة التوازن في أوروبا، وهكذا اعتبر الحادث سببا مباشرا لقيام الحرب العالمية الأولى في 28 جويلية 1914م

أطراف المواجهة في الحرب

دول الوفاق	فرنسا، بريطانيا، روسيا (التي انسحبت سنة 191) الصرب، الجبل الأسود، اليابان، ايطاليا (التي انضمت في1915)، رومانيا، البرازيل، الو.م.أ1917.
دول الحلف	ألمانيا، النمسا، الدولة العثمانية، بلغاريا

أحداث معلمة للعلاقات الدولية ما بين 1914/1939

- 1914: حادثة سراييفو، اندلاع الحرب العالمية الأولى
- **1915: دخول ايطاليا الحرب ، مراسلات حسين ماكماهون**
- **1916: ثورة الشريف حسين،اتفاقية سايكس بيكو**
- **1917: وعد بلفور، دخول الولايات المتحدة المواجهة، خروج روسيا من الحرب، الثورة البلشفية**
- **1918: استسلام ألمانيا**
- **1920: تأسيس عصبة الأمم**
- **1919مؤتمر الصلح بباريس**
- **لانتداب الاوروبي على الهلال الخصيب وفقا لقرارات مؤتمر سان ريمو**

1923: معاهدة لوزان ونهاية الخلافة الاسلامية وقيام الجمهورية التركية
1929: الأزمة الاقتصادية العالمية
1931: أزمة منشوريا
1935: أزمة الحبشة
1938: انعقاد مؤتمر ميونيخ، ضم ألمانيا للنمسا
1939: التحالف الجرماني السوفياتي
أزمة دانزينغ (بولونيا)، اندلاع الحرب العالمية الثانية

تطوراتها

ات	تطوراتها	انعكاساتها
أوروبا	- انطلاق المواجهة العسكرية - تعدد الأطراف - تعدد الجبهات (البحرية والبرية) - فشل الأطراف المتصارعة في تحقيق انتصارات ساحقة رغم مرور سنتين من المواجهة - التركيز على التحكم في أهم المنافذ الاستراتيجية لضمان الانتصار,	دور التطور الصناعي والتكنولوجي في تغذية المجابهة - التحكم في المنافذ واثره في ترجيح كفة الصراع لصالح أحد الأطراف - دور الحركة الصهيونية في ابعاد روسيا بعد نجاح الثورة البلشفية وجر الولايات

	- تنامي أطراف الحرب بتطورها وفقا لمصالح الجانبين - استخدام سلاح الحصار البحري والغواصات لشل اقتصاد الخصم, - بروز عوامل جديدة اثرت على ميزان القوى ومسار المجابهة (انسحاب روسيا ودخول الولايات المتحدة سنة 1917 - دعم الحركة الصهيونية لموقف دول الوفاق والعمل على اضعاف دول الحلف الثلاثي	- المتحدة للمواجهة - دخول الولايات المتحدة بما تمثله من ثقل عسكري واقتصادي عجل بنهاية المجابهة - *تصدع الجبهة الشرقية بعد عقد روسيا لمعاهدة بريست ليتوفسك 1918 حيث فتح المجال لحلفاء ألمانيا للسيطرة على الجبهة الشرقية للوفاق

الجبهات	تطوراتها	انعكاساتها
خارج أوروبا	-اتساع مجال الحرب باتجاه البلاد العربية, -استغلال بريطانيا وفرنسا المشاعر القومية لدفع عرب المشرق للتمرد على الدولة العثمانية, -ظلت المستعمرات طيلة المجابهة العسكرية مركز تنشيط جبهات الحرب - تحولت المواجهة الأوربية إلى حرب عالمية فهي حرب أوروبية بأسبابها وأهدافها وعالمية بنتائجها	*تنكر بريطانيا لوعودها تجاه عرب المشرق والذهاب إلى حد تقسيم الأراضي العربية من خلال مهاهة «سايكس بيكو» 1916 ووعد بلفور1917 ومؤتمر سانريمو 1920 *رفض اشراك وفود المستعمرات في مؤتمر الصلح مما ترتب عنه خيبة أمل الشعوب المستعمر في الشعارات ومبادئ ولسن14 مما أحدث أزمات للدول الاستعمارية تأثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي للشعوب الأوروبية مما مما آدى إلى اكتساح الأحزاب اليسارية للساحة السياسية , *نمو القوة اليابانية كمزاحم للدول الأوربية والوم أ خاصة بعد عودتها من مؤتمر الصلح *نهاية الحرب لصالح دول الوفاق وانعقاد مؤتمر الصلح

نتائجها وتداعياتها: نحو خلق أزمات جديدة

توجت الحرب العالمية الأولى بانعقاد مؤتمر الصلح في 15 جانفي 1919م الذي علقت عليه شعوب العالم آمالا كبيرة من أجل ارساء قواعد السلم العالمي، غير أن المؤتمر لم يكن سوى تسوية بين غالب ومغلوب، فرض فيه الغالب ارادته على المغلوب، وهو ما يطرح تساؤلا حول ما إذا كان المؤتمر مؤتمر صلح أم حرب.

المعاهدات: فرض المؤتمر مجموعة من المعاهدات ذات الشروط القاسية على الدول المنهزمة ومست جوانب مختلفة (اقتصادية، عسكرية، سياسية) كانت جائرة في حق شعوب تلك الدول وفي مقدمتها معاهدة فرساي مع ألمانيا، والتي تضمنت قرارات تحولت بسرعة إلى أزمات أهمها:
عصبة الأمم: أنشئت هذه العصبة استنادا إلى مبادئ ولسن 14 وليس كقاعدة أساسية للنظام الدولي بعد الحرب لتنظيم سير العلاقات الدولية، لكن ظروف تأسيسها وطرق اتخاذ القرارات فيها أضعف من دورها.

أزمة الأقليات:

نتج عن إعادة رسم الخارطة السياسية لأوروبا إعادة توزيع القوميات والأقليات بين الدول المشكلة حديثا فأصبحت بعض الشعوب أقليات في دول أخرى وكونت بعض الأقليات دولا قومية، فنتجت عنها بذور حقد جديدة مثل يوغسلافيا، بولونيا...).

السباق نحو التسلح:

إذا كان مؤتمر الصلح قد نزع سلاح الدول المنهزمة فإنه لم يلزم الدول المنتصرة بتحديد قوتها، وهو دعى دولا مثل ألمانيا غلى المطالبة بإعادة تسليحها.

الأزمة الاقتصادية العالمية 1929:

اهتزت الأنظمة الديموقراطية الحرة بفعل الازمة الاقتصادية، وأعطت المكانة للأنظمة الفردية التي بدأت تفكر في المجالات الحيوية وتعمل على تحقيقها، وكان من الطبيعي أن تصطدم أطماع هذه الدول مع إرادة الشعوب القاطنة بها من جهة ومع مصالح الدول المستفيدة من الوضع القائم.

الأنظمة الوطنية الفردية:

ترتب عن مؤتمر الصلح والازمة الاقتصادية العالمية أوضاعا اقتصادية واجتماعية متردية مما ساعد على نمو التيارات الوطنية التي عملت على تعبئة الجماهير والتطلع الى تحقيق تطلعاتها، وإعادة اعمار دولها واستعادة ما أخذ منها بسبب المعاهدات، والسعي إلى تكوين امبراطوريات على حساب فرنسا وبريطانيا، مما أدى إلى التقارب مع بعضها فظهرت من جديد سياسة التحالف والتكتل